

شرح رياض الصالحين(توقير العلماء والكبار وأهل الفضل وتقديمهم على غيرهم ورفع مجالسهم وإظهار مرتبتهم)01

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايعنا ولجميع المسلمين آمين. لقد الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى في كتابه رياض الصالحين في باب توقيع العلماء - 00:00:04

وعن أبي سعيد سمعت من جندب رضي الله عنه قال لقد كنت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم غلاما فكنت احفظ عنه فما يمنعي من القول الا ان ها هنا رجال هم اسن مني. متفق عليه - 00:00:24

عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اكرم شاب شيخا لسنه الا قيض الله له من يكرمه عند رواه الترمذي وقال غريب بسم الله الرحمن الرحيم قال رحمه الله تعالى وعن سمرة جندب رضي الله عنه قال لقد كنت على عهد النبي صلى الله عليه وسلم يعني على - 00:00:41

غلاما والمراد بالغلام هنا من دون البلوغ. لان لفظ الغلام يطلق في نصوص الشرع على معنيين المعنى الاول من كان دون البلوغ من الولادة الى البلوغ يسمى غلاما ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم يغسل - 00:01:04

من بول الجارية ويرش من بول الغلام. ويطلق الغلام على العبد المملوك. فيقال غلام زيد يعني مملوكة والمراد به هنا الاول. يقول لقد كنت على عهد النبي صلى الله عليه وسلم غلاما فكنت احفظ عنه. يعني - 00:01:24

يحفظ عنه الحديث وما يحدث به فما يمنعي من القول يعني ما يمنعي من الحديث الا ان ها هنا يعني في مجلس النبي صلى الله عليه وسلم ممن يستمعون وخارجة. الا انها هنا رجالا هم اسن مني. اي اكبر مني سنا - 00:01:44

ففي هذا الحديث دليل على تعظيم كبير السن ولا سيما اهل العلم والفضل. ومنها ايضا ان العالم او ان طالب العلم اذا كان في البلد من هو اعلم منه واحفظ منه فانه يحيل عليه الفتوى - 00:02:04

وما يهم الناس اللهم الا اذا كثر عليه الناس وانشغل كثيرا فلا ان يكون معينا له لانه يجوز ان يستفتي الانسان الشخص المفضل مع وجود من افضل من هو افضل منه. ولهذا ثبت ان - 00:02:24

الصحابة رضي الله عنهم كانوا يستفتون ويستفتون اناسا وفيهم من هم افضل منهم. اما الحديث الثاني حديث انس رضي الله طبعاً ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما اكرم شاب شيخا يعني ما اكرم شاب شيخا لسنه اي كبر سنه - 00:02:44

والشباب من البلوغ الى الثلاثين. واعلم ان كل مرحلة من مراحل الانسان لها وصف فمن الولادة الى البلوغ يسمى صبيا وغلاما. فاذا قارب البلوغ سمي مراهقا ومن البلوغ الى الثلاثين يسمى شابا وفتى. ومن الثلاثين الى الخمسين يسمى كهلا - 00:03:06

ومن الخمسين الى السبعين يسمى شيخا ومن السبعين الى اخر عمره يسمى هرما يقول ما اكرم شاب شيخا لسنه يعني لاجل سنه لا لغرض اخر الا قيض الله له يعني هيا له وقدره - 00:03:36

من يكرمه عند سنه يعني عند كبر سنه. وفي هذا ايماء واشارة الى ان الانسان انا اذا اكرم الشيخ لسنه ولكبر سنه فان الله تعالى قد وعده بطول عمره حتى - 00:03:54

اللغة مبلغ الشيخ فيقيض الله له تعالى له من يكرمه عند بلوغه هذا السن. ففي هذا الحديث دليل على مسائل منها اول مشروعية

اكرام الكبير. ولا سيما الشيخ ولا سيما اهل العلم والفضل. ومنها ايضا ان الجزاء من - 00:04:14
جنس العمل وكما تدين تدان. فكما ان هذا الشاب اكرم هذا الشيخ عند كبر سنه وهو صغير فان الله تعالى يجازيه بان يبلغه هذا السن
ثم يقيض له من يكرمه عند بلوغه هذا السن - 00:04:34
جزاء وفاقا. هذا جزاؤه في الدنيا. اما جزاؤه يوم القيامة فثواب عند الله اعلم به. وفق الله الجميع يعني ما يحب ويرضى. وصلى
الله على نبينا محمد - 00:04:54